

المحاسن البديعية في شعر حبيب جالب (دراسة فنيّة)

Literary Beauties in the poetry of Habib Jalib (Dirasat Faniya)

*الدكتور محمد سليم

**حافظه نسرین

Abstract:

The article entitled: *Literary Beauties in the poetry of Habib Jalib (Dirasat Faniya)* is a rhetorical study of Urdu poetry. The article is about the poetry of Habib Jalib. He was born in 1928 in India before partition of Sub-continent. He migrated from India to Pakistan with his forefathers. He settled in the city of Lahore (Pakistan). He died in 1993 and buried in the courtyard of Shah fareed in Lahore. He contributed in modern poetry of resistance in Urdu language. He also contributed to Urdu journalism. He played great role to inspire Muslim Community in Pakistan. He addressed Muslim community in a very impressive way using rhetorical elements regarding Elam-ul-Badee in his poetry like as Al- jannas, Al- Iqtibas, Raddu-ul- Ijaz, Al-qalab, alluzoom, Almuwazna , Almushaakala Etc. He uses a very simple words and rhetorical terminology to express his ideas. The article presents examples from his poetry to disclose the real situation of the people of that time in his Urdu poetry. The article discusses literary beauty of the poetry of Habib Jalib. The article also discusses the contribution of Habib Jalib towards modern Urdu Poetry. The article is a comprehensive study of the literary beauties described in the poetry of Habib Jalib regarding Elam-ul-Badee. The article is a best collection of examples rhetorical elements regarding Elam-ul-Badee. Habib Jalib was known as a poet of resistance like as he resist against in Urdu deficiencies of the rulers of that time in a very impressive way. The article would poetry. He pointed out be very beneficent for the scholars of Arabic and Urdu Language & Literatures.

Keywords: Urdu poetry, Arabic poetry, rhetorical elements, poets, poetry of resistances, knowledge.

سنحاول أن نبين نبذة وجيزة عن حياة حبيب جالب وجهوده في مجال الأدب الأردى والشعر الأردى المقاوم وموضوعات شعره و اتجاهاته الشعرى وفكره السياسى والاجتماعى والاقتصادى - هو حبيب جالب بن عنایت الله بن شرف الدين ، فكان حبيب جالب يتعلّق من أسرة دينية وعلمية فقيرة كما كان والده عنایت الله رجلاً صالحاً ويغلب عليه حب الأولياء والصالحين ، فلقّب بصوفى (رجل صالح) لأجل حبه مع الأولياء

*الأستاذ المساعد بقسم اللغة العربية، جامعة الكلية الحكومية فيصل اباد

** محاضرة بقسم اللغة العربية جامعة الكلية الحكومية للنساء، فيصل اباد

بعميق القلب - ولد شاعرنا في سنة ١٩٢٨م بقرية دسوية بمديرية هوسيار بور(الهند) قبل انشاء باكستان - فكانت هذه المطقة الأرضية شهيرة بنسبة موضع ولادة العلماء الأجلاء الذين نالوا مكاناً رفيعاً في الأدب الأردى - فقرأ بمدرسة انجلو عربية بمدينة دهلى وبعد ذلك رحل الى مدينة كراتشى لتحصيل العلم، فاشغل حبيب جالب في مصنع القماش (تيكستائل فيكتري) بمدينة فيصل باد (باكستان -1

فكان حبيب جالب شاعراً عظيماً أردياً وله دور كبير في الشعر الأردى الحديث - فواجه حبيب جالب صعوبات كثيرة بسبب الأفلاس في صغر سنه كما هو بقول:

"قد واجهت الظروف السيئة في الأسرتى المفلسة، كنت أذهب الى الغابة لحصول الحطب، وكان لدى ثوبا واحداً أذى ألبسه طول السنة وكنت أحصل على قدر قليل من الفلوس بمناسبة العيد الفطر ---وزوجتى رابعة البصرى، فكانت مجتهدة وسابرة وتساعدنى فى أمور المعيشة ---"2

وقصارى بالقول ، كانت حياته مملوءة بالألام والمصائب وقضى أيام حياته في السجون المختلفة ولكنه مازال يدافع عن حقوق الشعب الباكستانى و لعب دوراً هاماً في السياسة الباكستانية لايقاظ شعبه بشعره المقاوم. وهو من هؤلاء المصلحين الذين وقفواحياتهم من أجل الأمة المسلمة. واستعادة مجدها المسلوب و ما فيها الرائع المجيد ولا شك فيه أنه كان قائداً عبقرياً وزعيماً موهوباً. وبعد انشاء باكستان قرّر الشاعر الشهير أن يدخل معترك الحياة السياسية بمدينة لاهور . وكان حبيب جالب يعتز و يحترم المهنة التى ينتمى إليها وكان لا يقبل الإهانة، كان الشاعر الشهير من الزعماء المسلمين الأفاضل الذين قلما يوجد بهم الزمان وهو من هؤلاء القادة الأبطال الذين غيروا أوجه التاريخ .

وأما فلسفة شاعرنا فهو فلسفة أمل، وفلسفة عمل وفلسفة جهاد وإقدام وهو ومازال طيلة حياته ويدعو شاعرنا الشعب الباكستانى إلى عزّة وكرامة وحرية، ولاريب أن شعره أشعل في النفوس الثورة والاضطراب ضد الحكومة الباكستانية - وقد شارك في سياسة بلاده بأقواله و أفعاله - و كان متحمساً قويا للحزب الإشتراكي . وهي كانت تدافع عن حقوق الناس إلى حد كبير. فانضم إلى الحزب السياسي وجاءت انتخابات المجلسى الإقليمي لبنجاب فدخل الشاعر الشهير المعركة الإنتخابية وأراد أن يحرر الناس من العبودية الفكرية إنه كان من أعظم رجال العالم هو شاعرنا بغير يعرفه الناس بألقاب فمنها: شاعر الحياة والحرية وشاعر الجهاد و العمل . وعندما رأى جنرال ضياء الحق (الفريق الأول الباكستانى) أن حبيب جالب قد أصبح خطراً كبيراً لحكمه ترده من بلاده و أرسل إلى السجون المختلفة . إنه كان يعاني مرضاً عضالاً. و بالإضافة إلى ذلك قد يتضح من ظروف حبيب جالب أنه كان مجاهداً في ميدان الحق الذى نال شهرة واسعة و خلاصة القول أنه كان شاعراً عظيماً و مفكراً جليلاً، ولانجد له نظيراً في باكستان في ذلك الزمان - ومعظم شعره ضد الظلم و الإستعمار - فلعب لشاعرنا دوراً مهماً في خدمة الشعب الباكستانى وله تأثير بالغ في السياسة الدولية والمحلية وهذا الدور لا يمكن إنكاره أو تجاهله. و كان شاعرنا يكافح للإستقلال الناس من أيدي الرؤساء المستعمرين

كما كان يريد السّلامة والرّفاهية للجميع وكان يحسّ بنبضات الجماهير ولذلك فقد كان يسير عليه أن يعرف أمراضهم و يقدم لهم علاجها . وقد أدى شاعرنا رسالته بمأرضى حبيب جالب 3-

سنحاول أن نقدم المحسنات اللفظية والمعنوية الواردة في كلام حبيب جالب مع الأمثلة العديدة .

علم البديع فهو قسم علوم البلاغة وأدق العلوم نكاتاً وقدرًا، ويركّز على دقائق اللّغة العربية وحقائق أسرارها. ويتحلّى بها كلام الفصيح ويتزيّن بها بيان البليغ، إذا أمعنا النظر على كلام حبيب جالب وجدناه مليئاً ببداعة المحاسن اللفظية والمعنوية . علم البديع قسم علوم البلاغة وأدق العلوم نكاتاً وقدرًا، ويركّز على دقائق اللّغة العربية وحقائق أسرارها. ويتحلّى بها كلام الفصيح ويتزيّن بها بيان البليغ، إذا أمعنا النظر على كلام حبيب جالب وجدناه مليئاً ببداعة المحاسن اللفظية والمعنوية .

المحسنات اللفظية؛ فهي التي يكون التحسين بها راجعاً الى اللفظ أصالة وتبعاً، وقد استعمل شاعرنا المحسنات اللفظية في قصائده ومنها: الجناس و ردّ العجز على الصدر، والموازنة، و المماثلة ، ولزوم ما لا يلزم ، و القلب . ومن المحسنات المعنوية: الطباق و المشاكلة والارصاد وحسن المراجعة والعكس المعنوى ومراعات النظير وغيرها.

فالمراد من الجناس أن يتشابه اللفظان في النطق و يختلفا في المعنى و له نوعان وهما: تام و غير تام-(الف) التام: وهو ما اتفق فيه اللفظان في أمور أربعة فهي: نوع الحروف، و شكلها، و عددها، و ترتيبها -(ب) غير التام: وهو ما اختلف فيه اللفظان في واحد من الأمور الأربعة المتقدمة - 4 وقد ذكر أحمد مصطفى المراغى تعريفاً لكلمة الجناس:

"تشابه اللفظين في النطق لا في المعنى و يكون تاماً و غير تام- و التام ما اتفقت حروفه في الهيئة و النوع و العدد و التراكيب و هو مماثل إن كان بين لفظين من نوع واحد - و غير التام ما اختلف في واحد من الأربعة المتقدمة"5

فنجد في قصائد حبيب جالب أمثلة الجناس بكثرة كما هو يقول:

بھلا بھی دے اُسے جو بات ہو گئی پیارے نئے چراغ جلا رات ہو گئی پیارے 6

فيعرف القارى الأردى الجمال الأدبى فى شعر حبيب جالب كما يذكر جالب في المثال المذكور كلمتان " بات " اى قول و "رات " اى ليل وهما متجانستان -

ويقول حبيب جالب فى مقام اخر:

اٹھ گیا دلوں سے پیار یہاں کتنے بے نور ہیں دیار یہاں 7

فنجد في هذا البيت الأردى كلمتين اى " پیار ، و دیار وهما متجانستان .

ويقول شاعرنا:

8 وہ گلیاں وہ پھول 'وہ کلیاں رنگ بھرے بازار میں نے ان گلیوں' پھولوں' کلیوں سے کیا ہے پیار
قد وقع في هذا البيت الجنس بين "كليوں، كليوں" -

استخدام ردالعجز على الصدر في شعره:

ردّ العجز على الصدر نوع من أنواع المحسنات اللفظية فهو: النظم أن يكون أحدهما أي أحد اللفظين المكررين أو المتجانسين أو الملحقين بهما اشتقاقاً أو شبه اشتقاقاً في آخر البيت واللفظ الأخر في صدر المصراع الأول أو حشوه أو آخره أو في صدر المصراع الثاني - 9

سنقدم الأمثلة العديدة حول استخدام ردّ العجز على الصدر في شعر حبيب جالب كما هو يقول:

10 محبت کی رنگینیاں چھوڑ آئے ہیں ترے شہر میں اک جہاں چھوڑ آئے ہیں
قد وقع في هذا المثال ردّ العجز على الصدر في كلمتين " چھوڑ آئے ہیں ، چھوڑ آئے ہیں ، ای قد ترکنا
وقد ترکنا " -

ويقول حبيب جالب:

11 ہر گام پر تھے شمس و قمر اس دیار میں کتنے حسین تھے شام و سحر اس دیار میں
ونجد رد العجز على الصدر في هذا البيت في الكلمتين " اس دیار میں ، اس دیار میں ای فی هذا الدار
، فی هذا الدار " -

12 ويقول شاعرنا: ہماری بھی سنبھل جائے گی حالت وہ پہلے اپنی زلفیں تو سنبھالیں
استخدام القافية في شعره: القافية: وهي تواطوا لفاصلتين من الشعر على حرف واحد في الآخر وهي أي
القافية في الشعر كالتسجع في النثر 13 ومن أمثلة القافية في شعر حبيب جالب :

14 مہتاب صفت لوگ یہاں خاک بسر ہیں ہم محو تماشائ سر راہ گزر ہیں
قد توافقا الفاصلتان أي "بسر، گزر" في البيت المذكور-

يقول حبيب جالب:

15 یہ ہنستا ہوا چاند پُر نور 12 ستار تابندہ و پائندہ ہیں ذروں کے سہارے
في هذا البيت كلمتان أي " ستارے ، سہارے " هما مثال القافية -

16 ويقول شاعرنا: کبھی تو مہرباں ہو کر بلا لیں یہ مہوش ہم فقیروں کی دعا لیں
ونجد في هذا الشعر الفاصلتين قد توافقا وهما " بلا لیں ، دعائیں " -

ویقول شاعرنا فی دیوانہ: دل والو کیوں دل سی دولت یوں بیکار لٹاتے ہو

17 کیوں اس اندھیاری بستی میں پیار کی جوت جگاتے ہو

فی هذا الشعر "لٹاتے ہو ، جگاتے ہو" مثال القافية -

ویقول شاعرنا فی مقام آخر:

18 تباہی ونپہ بھی دل کو ذرا ملال نہ تھا خوشا وہ وہ دور کہ جب زیست کا خیال نہ تھا

ہنا" ملال نہ تھا ، خیال نہ تھا " فاصلتان متوافقان، فوجد مثالا واضحا للقافية -

19 و قوله: ضبط کر تے ہو روز تم اخبار یہ ہے آزادی لب اظہار

فی هذا الشعر " اخبار، و اظہار" مثال جيد للقافية الواردة فی شعر حبيب جالب -

20 ویقول شاعرنا: سچ نہ بولا نہ بول سکتے ہو جانے کیا کیا جنوں میں بکتے ہو

قد وقع من المحسنات اللفظية القافية في هذا الشعر "سکتے ہو، بکتے ہو" -

21 وقوله: ان کی قسمت کے ستارے آج بھی تابندہ ہیں قصہ خوانی کے شہیدو تم سے ہم شرمندہ ہیں

وقد لاحظنا في هذا الشعر " تابندہ ہیں ، شرمندہ ہیں " فهو مثال القافية -

و قوله: تم سے پہلے وہ جواک شخص یہاں تخت نشیں تھا

22 اس کو بھی اپنے خدا ہونے پہ اتنا ہی یقین تھا

وفي هذا البيت " نشیں تھا ، یقین تھا " توافقا مع كونهما فاصلتين فهما وهذا المثال الجيد للقافية -

ویقول شاعرنا فی مقام آخر: یہ جواں خون بہایا ہے جو تم نے اکثر

23 یہ جواں خون نکل آیا ہے بن کے لشکر

فی هذا الشعر " اکثر، لشکر" مثال جيد للقافية-

استخدام الموازنة فی شعره:

الموازنة أن تتساوي الفاصلتان في اللفظ دون التقفية، 24 نحو قوله تعالى: (ونمارق مصفوفة و زرابي مبنوثة)

25 فإن مصفوفة ومبنوثة متفقان في الوزن دون التقفية-

ونقدم النماذج من شعر حبيب جالب كما هو يقول: مهتاب صفت لوگ یہاں خاک بسر ہیں

و نجد فی هذا الشعر مثال جيد للمماثلة لأننا نجد التساوي في الفاصلتين-

ويقول شاعرنا في ديوانه: كهيت وڈیروں سے سے لے ملیں لٹیروں سے سے لے لو 35
ونجد تساوي الفاصلتين في " وڈیروں سے سے لے لو " لٹیروں سے سے لے لو " وهذا مثال جيد للمماثلة.

ويقول شاعرنا في مقام آخر: یہ جواں خون بہایا ہے جو تم نے اکثر

36 یہ جواں خون نکل آیا ہے بن کے لشکر

وكذلك نجد تساوي الفاصلتين في " یہ جواں خون " وهذا المثال للمماثلة.

وقوله: کہاں ٹوٹی ہیں زنجیریں ہماری کہاں بدلی ہیں تقریریں ہماری 37

ف نجد فی هذا البيت. مثالا جيدا للمماثلة، وقوله: بازار ہے وہ اب تک جس میں تجھے نچوایا

38 دیوار ہے وہ اب تک جس میں تجھے چنوا یا

ونجد فی البيت المذكور مثال جيد للمماثلة، و يقول شاعرنا: اک نظر اپنی زندگی پر ڈال

39 اک نظر اپنے اردلی پر ڈال

ونجد فی هذا البيت مثال جيد للمماثلة.

استخدام القلب في شعره: هوكون اللفظ يقرأ طرداً وعكساً، ويسمى القلب، نحو: كن كما امكنك، 40 كقولہ
تعالی: { وربك فكبر } 41 ومن نماذج شعر حبيب جالب:

مرے غموں کا مداوا ہے کیا بتا کھل کر

42 پہیلیاں ہی مرے درد آشنا ' نہ بجھا

في هذا المثال كلمة "درد" وقع فيها القلب -

ويقول حبيب جالب: بک جائیں جو ہر شخص کے ہاتھوں سر بازار

43 ہم یوسف کنعان ہیں نہ لعل و گوہر ہیں

وكذلك نجد في البيت المذكور كلمة "لعل" مثالا جيدا للقلب -

ويقول شاعرنا: کون بتائے کون سمجھائے کون سے دیس سدھار گئے

44 ان کا رستہ تکتے تکتے نین ہمارے بار گئے

فوجد في هذه الأبيات كلمة "نين" مثالا جيداً للقلب، ويقول شاعرنا في ديوانه:

ہمارے نام سے ہے آشنا چمن سارا سخن کی داد ملی ہے ہمیں ہزاروں سے

45 اے رہروان راہ سحر ہم کو داد دو لیتے ہیں سانس ظلم کی ظلمت کے سائے میں

ورأينا في هذا المثال، كلمة "داد" فهي مثال جيد للقلب -

ويقول شاعرنا في مقام آخر: ستارو یونہی جگمگاتے رہو

رفیقو! کہیں ٹوٹ جائے نہ آس

جاگ مرے پنجاب کہ پاکستان چلا

46 ٹوٹ چلے سب خواب کہ پاکستان چلا

وكذلك نجد في هذا المثال كلمة "ٹوٹ" مثال جيد للقلب -

استخدام لزوم مالايلزم في حبيب جالب:

هو أن يجيء قبل حرف الروي وما في معناه من الفاصلة ما ليس بلازم في مذ هب السجع 47 كقوله تعالى (و

إخوانهم يمدونهم في العي ثم لا يقصرون) 48 وكقوله تعالى (فَأَمَّا الْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ 49

سنقدم النماذج من شعر حبيب جالب:

یہ اور بات تیری گلی میں نہ آئیں ہم

50 لیکن یہ کیا کہا شہر ترا چھوڑ جائیں ہم

في هذا الشعر " آئیں ہم ، جائیں ہم " مثال لزوم ما لا يلزم -

ويقول حبيب جالب: پھر کبھی لوٹ کر نہ آئیں گے

51 ہم ترا شہر چھوڑ جائیں گے

في هذا البيت " آئیں گے ، جائیں گے " مثال لزوم ما لا يلزم -

ويقول شاعرنا: جاگ اٹھے سوئے ہوئے درد تمنائوں کے

52 راستے ذہن میں لہرا گئے اس گاؤں کے

قد وقع لزوم ما لا يلزم في هذا الشعر حيث قال " تمنائوں کے ، گاؤں کے " -

و يقول شاعرنا في ديوانه:

اس دیس کارنگ انوکھا تھا اس دیس کی بات نرالی تھی

53 نغموں سے بھرے دریا تھے رواں گیتوں سے بھری ہریالی تھی

ما أحسن وقع لزوم ما لا يلزم في هذا الشعر " نرالی تھی ، ہرالی تھی "

و يقول شاعرنا في مقام آخر:

54 برگام پر تھے شمس و قمر اس دیار میں کتنے حسین تھے شام و سحر اس دیار میں

ونجد من أمثلة المحسنات اللفظية لزوم ما لا يلزم في هذا الشعر " دیار میں ، دیار میں " -

و يقول شاعرنا :

اس شہر خرابی میں غم عشق کے مارے

55 زندہ ہیں یہی بات بڑی بات ہے پیارے

ونجد في هذا الشعر "مارے ، پیارے "مثال لزوم ما لا يلزم -

و يقول شاعرنا :

دل والوں کیوں دل سی دولت یوں بیکار لٹاتے ہو

56 کیوں اس اندھیاری بستی میں پیار کی جوت جگاتے ہو

ونجد مثال لزوم ما لا يلزم في هذا الشعر " لٹاتے ہو، جگاتے ہو" وقولہ:

کیا کیا لوگ گزر جاتے ہیں رنگ برنگی کاروں میں

57 دل کوتھام کے رہ جاتے ہیں دل والے بازاروں میں

ونجد في هذا الشعر " کاروں میں ، بازاروں میں " مثال لزوم ما لا يلزم -

58 وقولہ: شعر ہوتا ہے اب مہینوں میں زندگی ڈھل گئی مشینوں میں

ما أحسن لزوم ما لا يلزم في هذا البيت "مہینوں میں، مشینوں میں " -

و يقول شاعرنا في مقام آخر: ترے ماتھے پہ جب تک بل رہا ہے

59 اجالا آنکھ سے اوجھل رہا ہے

و في هذا المثال "سكھ ، دكھ" مثال للطباق -

و يقول شاعرنا :آسمانوں كى خير هو يا رب اك نيا عزم بے زمينوں ميں 67

من أمثلة المحسنات المعنوية في هذا البيت الطباق بين "آسمانوں ، زمينوں" -

وقوله:

ايسے بهی آشنا ہیں نہ دیکھا جنہیں کبھی

نا آشنا تھے وہ بھی جو شام و سحر ملے 68

و في هذا المثال " آشنا ، نا آشنا " مثال للطباق -

مراعاة النظير: مراعات النظير وتسمى التناسب و التوفيق والإيتلاف والتلفيق أيضا وهي جمع أمر وما يناسبه لا بالتضاد والمناسبة بالتضاد أن يكون كل منها مقابلا للآخر-69

ومن أمثلة مراعاة النظير في شعر حبيب جالب :

وہ حسین پھول 'وہ سبزہ وہ فسوں ساز دیار وہ مدھر گیت محبت بھرے دریاؤں کے 70

في هذا الشعر كلمات " وہ حسین پھول ' وہ سبزہ ، وہ فسوں ساز دیار: مثال جيد لمراعاة النظير -

ويقول حبيب جالب:

وہ گلیاں ' وہ پھول ' وہ کلیاں رنگ بھرے بازار

میں نے ان گلیوں 'پھولوں 'کلیوں سے کیا ہے پیار 71

نجدفي هذا الشعر مراعاة النظير في الكلمات التالية " وہ گلیاں ' وہ پھول ' وہ کلیاں "

ويقول شاعرنا :

سڑکوں پر بھوکے پھرتے ہیں شاعر موسیقار ایکٹرسوں کے باپ لیے پھرتے ہیں 72

قد وقع مراعاة النظير في هذه الكلمات " سيد پير فقير " -

و يقول شاعرنا في ديوانه:

روٹی کپڑا اور دوا گھر رہنے کو چھوٹا سا

مفت مجھے تعلیم دلا میں بھی مسلمان ہوا اللہ

پاکستان کا مطلب کیا 73

ونجد في هذا الشعر مراعاة النظير في "روٹی کپڑا اور دوا"۔، ويقول شاعرنا في مقام آخر:

حق بات پہ کوڑے اور زندان' باطل کے شکنجے میں ہے یہ جان

انسان ہیں کہ سہمے بیٹھے ہیں 'خونخوار درندے ہیں رقصاں 74

في هذا الشعر كلمات "كوڑے ، زندان ، شکنجے" مثال مراعاة النظير

ويقول شاعرنا: ادیب و شاعر و ملا و رببر سبھی کچھ ہو گیا ڈپٹی کمشنر 75

من أمثلة المحسنات المعنوية في هذا الشعر مراعاة النظير في "ادیب و شاعر و ملا و رببر" -

و قولہ: دھواں ہے خون ہے چیخیں ہیں اور لاشیں ہی لاشیں ہیں

ستم کی آندھیوں میں ظلم کے طوفان میں جاؤ 76

في هذا البيت كلمات " دھواں ، خون چیخیں ، لاشیں" مثال مراعاة النظير۔

و قولہ: ادیبو' شاعرو' دانشورو' سخن دانو کرو حکایت بیروت خون دل سے رقم 77

في هذا الشعر كلمات " ادیبو' شاعرو' دانشورو' سخن دانو" مثال مراعاة النظير۔

ويقول شاعرنا في مقام آخر:

روٹی 'کپڑا' مکان ہم دیں گے

اہل محنت کو شان ہم دیں گے 78

في هذا الشعر كلمات "روٹی 'کپڑا' مکان" مثال مراعاة النظير -

و قولہ: تیرے سچے سُر ہیں ایسے جیسے سورج' چاند' ستارے 79

ما أحسن مراعاة النظير في هذا البيت "سورج' چاند' ستارے" -

استخدام الإحصاء في شعره: الإحصاء يمسي التسهيم أيضا وهو أن يجمل قبل آخر العبارة التي لها حرف روي معروف (وهو آخر حرف يبنى عليه نسق الكلام) ما يدل على هذا الأخر. فقد يأتي به السامع قبل أن ينطق به المتكلم. 80 سنحاول ان نقدم النماذج حول استخدام الإحصاء في شعر حبيب جالب كما هو يقول:

آخری بار اک غزل سن لو آخری بار ہم سنائیں گے 81

نجد في هذه الأشعار صنعة الإحصاء في "سن لو - سنائیں گے" -

ويقول حبيب جالب: صبح سے شام تلک گرم ہوا چلتی ہے

82 دن بہت سخت ہیں 'تپتے ہوئے صحراؤں کے

في هذا المثال " گرم ہوا چلتی ہے ، دن بہت سخت ہیں " مثال الإرصاد -

و يقول شاعرنا: آسان تھا سفر کہ ہر اک راہ گزر پر

83 ملتے تھے سایہ دار شجر اُس دیار میں

ونجد في هذا البيت صنعة الإرصاد في " آسان تھا سفر ، ملتے تھے سایہ دار شجر اُس دیار میں " -

ويقول شاعرنا في ديوانه: بک جائیں جو ہر شخص کے ہاتھوں سر بازار

84 ہم یوسف کنعان ہیں نہ لعل وگوبر ہیں

قد وقع الإرصاد في هذا البيت " بک جائیں ، ہم یوسف کنعان ہیں نہ لعل وگوبر ہیں " -

و يقول شاعرنا في مقام آخر:

85 ملے رونے سے فرصت تو کسی شب ستاروں کی حسین چھاؤں میں سولیں

في هذا البيت " کسی شب ستاروں کی حسین چھاؤں میں سولیں " مثال الإرصاد -

ويقول شاعرنا:

سونی ہیں آنکھوں کی گلیاں دل کی بستی ویراں ہے

86 ایک خموشی ایک اندھیرا چاروں جانب رقصاں ہے

ما أحسن الإرصاد في " بستی ویراں ہے ، ایک خموشی ایک اندھیرا چاروں جانب رقصاں ہے " -

وقوله: پھر ان پیار بھری ندیوں کی یاد میں آنکھیں پر نم ہیں

87 پھر اس بچھڑے دیس کے غم میں شہر دل و جان ویراں ہیں

فوجد في هذا البيت " آنکھیں پر نم ہیں ، پھر اس بچھڑے دیس کے غم میں شہر دل و جان ویراں ہیں "

مثال الإرصاد -

ويقول شاعرنا في مقام آخر: نکلنے کو ہے آفتاب سحر

88 شب تار ہے بس کوئی اور دم

و يقول شاعرنا في مقام آخر: کتنی دور چلا آیا ہوں چھوڑ کے تیری بستی کو

105 لیکن دل تیری گلیوں میں آج تک سرگرداں ہے

في هذا المثال "چھوڑ کر تیری بستی، لیکن دل تیری گلیوں میں" مثال حسن المراجعة۔

ويقول شاعرنا: جالب آپ اس جاں غزل کے پیار سے لاکھ انکار کریں

106 آنکھوں کی پرسوز چمک سے دل کا درد نمایاں ہے

في هذا المثال " پیار سے لاکھ انکار، دل کا درد نمایاں ہے" مثال حسن المراجعة۔

قولہ: یہ موسم رم جہم کا موسم 'یہ برکھا یہ مست فضاء

107 ایسے میں آؤ تو جانیں 'ایسے میں کب آتے ہو

في هذا المثال " ایسے میں آؤ، ایسے میں کب آتے ہو" مثال حسن المراجعة۔

ويقول شاعرنا: ہم سے روٹھ کے جانے والو اتنا بھید بتا جاؤ

108 کیوں نت راتوں کو سپنوں میں آتے ہو من جاتے ہو

قد وقع حسن المراجعة في " روٹھ کے جانے والو، من جاتے ہو"۔

الجمع: الجمع هو أن يجمع بين متعدد في حكم واحد 109 فنجد في شعر حبيب جالب أمثلة الجمع منها:

ظلمت کو ضیا صرصر کو صبا بندے کو خدا کیا لکھنا

110 پتھر کو گہر' دیوار کو در' کرگس کو ہما کیا لکھنا

في هذا البيت " پتھر کو گہر' دیوار کو در' کرگس کو ہما " مثال الجمع۔

ويقول حبيب جالب: اس ظلم وستم کو لطف و کرم اس دکھ کو دوا کیا لکھنا

111 ظلمت کو ضیا صرصر کو صبا بندے کو خدا کیا لکھنا

وجد حسن أدب الشاعر في الجمع في " ظلمت کو ضیا صرصر کو صبا بندے کو خدا "۔

و يقول شاعرنا: بیت گیا ساون کا مہینہ 'موسم نے نظریں بدلیں

112 لیکن ان پیاسی آنکھوں سے اب تک آنسو بہتے ہیں

و في هذا المثال " ساون کامہینہ، موسم کی نظریں، پیاسی آنکھیں " مثال الجمع۔

و يقول شاعرنا في ديوانه: غنچے روئیں کلیاں روئیں 'رو رو اپنی آنکھیں کھوئیں

113 چین سے لمبی تان کے سوئیں اس پہلواری کے رکھوالے

ونجد في هذا البيت " غنچے ، کلیاں ، آنکھیں " مثال الجمع -

114 و يقول شاعرنا: وہ سبزہ وہ دریا وہ پیڑوں کے سائے وہ گیتوں بھری بستیاں چھوڑ آئے

استخدم الشاعر الجمع في هذه البيت " سبزہ ، دریا، پیڑ " -

ويقول شاعرنا في مقام آخر: وہ باغ وہ بہار وہ دریا وسبزہ زار

115 نشوں سے کھیلتی تھی نظر اُس دیار میں

ما أحسن الجمع في " باغ ، بہار ، دریا ، سبزہ زار " في هذا البيت -

وقوله: اردو ادب میں ڈھائی ہیں شاعر میر وغالب آدھا جوش

یا اک آدھ کسی کا مصرعہ یا اقبال کے چند اشعار

یا پھر نظم ہے اک چوبے پر حامد مدنی کا شہکار

116 کوئی نہیں ہے اچھا شاعر کوئی نہیں افسان نگار

من أمثلة المحسنات المعنوية، الجمع في هذا البيت بين " میر، غالب، جوش، اقبال " -

وجملة القول؛ نستطيع أن نقول، شعر حبيب جالب مملوء بالمحاسن اللفظية والمعنوية كما وجدنا في أشعاره استخدام الجناس، ورد العجز على الصدر والموازنة والممثلة والقلب ولزوم مالا يلزم والارصاد والطباق ومراعات النظير و المشاكلة والعكس غيرها. وقد ذكرنا هذه المحاسن اللفظية والمعنوية بالأمثلة العديدة من كلام حبيب جالب - فقد بلغ كلامه على شامخ عيار أدبي ولا يجد القارى فيه سقما لغوياً ولا معنوياً بل كلامه يجذب قلبه وذنه وعواطفه إليه- وهذا برهان جلى عن مكانة حبيب جالب فى الأدب الأردى وخاصة فى الشعر الأردى- وكان حبيب جالب ماهراً فى اللغة الأردية وما هو واضح من شعره- وله دور كبير فى اصلاح المجتمع الباكستانى بشعره وفنه - وسعى حبيب جالب لايقاظ شعبه بشعره المقاوم مستخدماً الرموز والاشارات والكنيات والجوانب البلاغية الأخرى بأسلوب جيد - وقضى حياته خدمة للشعب الباكستانى -

Footnotes& sources

- 1 Saeed Barwaiz, Ghar ke Gawahe, Karachi, Makataba, Danial, p:1, 1994, p:22
- 2 Taher Asghar, Guftagu Habib Jalib. Jalib Beitee, Maktaba Jang Balisher, p:1, 1993, p:17
- 3 Abid
- 4 Al Maraghee, Ahmad Mustafa, Uloom-ul-Balgha, Beirut, Dar -ul-Kutab Al Elmiyyah, 1995, 356
- 5 Abid :P,234

- 6 Jalib,Habib Jalib: Kuliyaat-e- Jalib ,Lahore,Mawarra,2008,p:86
7 Abid :P:93
8 Abid :p:97
9 Al Maraghee ,Ahmad Mustafa, Uloom-ul-Balgha ,Beurit, 432
10 Jalib,Habib Jalib: Kuliyaat-e- Jalib ,Lahore,p:98
11 Abid : p, 210
12 Abid:p,63
Maraghee ,Ahmad Mustafa, Uloom-ul-Balgha ,Beurit,356
13 Al
14 Abid :p194
15 Abid :p,22
16 Abid :p,22
17 Abid :p,27
18 Abid :p,38
19 Abid :p,34
20 Abid :p,50
21 Abid :p,99
22 Abid :p,10
23 Abid :p,16
24 Abid :p,499
25 Al- Gashia :15,14
26 Jalib,Habib Jalib: Kuliyaat-e- Jalib ,Lahore,p:334
27 Abid :p,147
28 Abid :p, 146
29 Abid :p,146
30 Abid :p,153
31 Al Tafatazanee,Saad-u-Deen,Mukhtaser-ul-Maanee ,p:503
32 Jalib,Habib Jalib: Kuliyaat-e- Jalib
33 Abid :p, 39
34 Abid :p,54
35 Abid :p,63
36 Abid :p, 62
37 Abid :p,65
38 Abid :p,64
39 Abid :p,64
40 Al Tafatazanee,Saad-u-Deen,Mukhtaser-ul-Maaneev ,4 ,p:50
41 Al-Maddaser :3
42 Jalib,Habib Jalib: Kuliyaat-e- Jalib ,Lahore,p:334
43 Abid :p,66
44 Abid :p,145
45 Abid :p,64
46 Abid :p,169
47 Al Tafatazanee,Saad-u-Deen,Mukhtaser-ul-Maanee ,4 ,p:505
48 Al arraf :202
49 Al zhaa :9
50 Jalib,Habib Jalib: Kuliyaat-e- Jalib ,Lahore,p:20
51 Abid :p,21
52 Abid :p,20
53 Abid :p,20
54 Abid :p,24
55 Abid :p,24
56 Abid :p,34
57 Abid :p,42

- 58 Abid :p,64
59 Abid :p,82
60 Al Maraghee ,Ahmad Mustafa, Uloom-ul-Balgha ,Beurit,v:2,p:356
61 Jalib,Habib Jalib: Kuliyaat-e- Jalib ,Lahore,p:18
62 Abid :p,25
63 Abid :p,27
64 Abid :p,31
Abid :p,35 65
66 Abid :p,61
67 Abid :p,40
68 Abid :p,68
69 Al Maraghee ,Ahmad Mustafa, Uloom-ul-Balgha ,Beurit,v:2,p:281
70 Jalib,Habib Jalib: Kuliyaat-e- Jalib ,Lahore,p:18
71 Abid :p,25
72 Abid :p,24
73 Abid :p,27
74 Abid :p,31
75 Abid :p,35
76 Abid :p,35
77 Abid :p,4
78 Abid :p,61
79 Abid :p,64
80 Al Tafatazanee,Saad-u-Deen,Mukhtaser-ul-Maanee ,4 ,p:449
81 Jalib,Habib Jalib: Kuliyaat-e- Jalib ,Lahore,p:25
Abid :p,97 82
83 Abid :p,109
84 Abid :p,140
85 Abid :p, 182
86 Abid :p,198
87 Abid :p,210
88 Abid :p,226
89 Al Tafatazanee,Saad-u-Deen,Mukhtaser-ul-Maanee ,4 ,p:449
90 Jalib,Habib Jalib: Kuliyaat-e- Jalib ,Lahore,p:21
91 Abid :p,25
92 Abid :p,27
93 Abid :p,31
94 Abid :p,37
95 Abid :p,39
Al Room :19 :96
97 Jalib,Habib Jalib: Kuliyaat-e- Jalib ,Lahore,p:41
98 Abid :p,58
99 Abid :p,210
100 Al Tafatazanee,Saad-u-Deen,Mukhtaser-ul-Maanee ,4 ,p:404
101 Jalib,Habib Jalib: Kuliyaat-e- Jalib ,Lahore,p:41
102 Abid :p,20
103 Abid :p,24
104 Abid :p,30



ISSN Online: 2709-7625

ISSN Print: 2709-7617

Vol.4 No.3 2021

- 105 Abid :p,182
106 Abid :p,183
107 Abid :p,187
108 Abid :p,198
109 Al Maraghee ,Ahmad Mustafa, Uloom-ul-Balgha ,Beurit,v:2,p:89
110 Jalib,Habib Jalib: Kuliyaat-e- Jalib ,Lahore,p:181
111 Abid :p,182
112 Abid :p,17
113 Abid :p,19
114 Abid :p,22
115 Abid :p,27
116 Abid :p,28